



قياس أثر التنمية البشرية في نمو الاقتصاد العراقي للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٥)

أ.م.د. احمد اسماعيل قادر

Ahmed.qader@univsul.edu.iq

محمد حسين دهرويش

Muhamad.darwesh@univsul.edu.iq

قسم الاقتصاد- كلية الادارة و الاقتصاد- جامعة السليمانية

المخلص

تعد التنمية البشرية عملية تفضيلات الافراد وزيادة فرصهم في مجالات (الصحة و التعليم و المستوى المعيشي) بجانب زيادة خياراتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ازدادت اهمية التنمية البشرية ومكانتها على اساس ان الاستثمار في الانسان يعد افضل انواعه، لأنه الاساس الراسخ والسليم لبناء مجتمع صالح وقوي اقتصاديا واجتماعيا، يهدف البحث الى قياس أثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٥)، من اجل تحقيق هدف البحث تم الاعتماد على التحليل القياسي و باستخدام طريقة الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) استنادا الى البيانات السلاسل الزمنية، واخيراً توصل البحث إلى استنتاجات عدة، اهمها: وجود علاقة طردية وايجابية بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في العراق، اذ زيادة التنمية البشرية بنسبة (١%) تؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة (٠,٣٧).

الكلمات المفتاحية : التنمية البشرية ، النمو الاقتصادي ، الاستثمار ، الانفاق على التعليم.

Recieved: 30/7/2022

Accepted: 27/8/2022



المقدمة

نالت التنمية البشرية اهتماما كبيرا في الادبيات الاقتصادية الحديثة، فقد أصبحت مفهوماً متطوراً ومعاصراً لمفاهيم تنموية سابقة، إذ أن الاستثمار في تطوير قدرات الانسان للمساهمة في النمو الاقتصادي لا يقل أهمية عن الاستثمار في رأس المال المادي، ولكنه يختلف عنه في كون هذا المفهوم يجعل البشر هم محور النمو والمشاركين به أيضاً، ويعيد الانسان الى مكانه الصحيح بعد أن مرت عقود طويلة جرى التركيز فيها على تحقيق التراكم الرأسمالي وزيادة الانتاج والثروة بغض النظر عن تنمية الواقع البشري، وبالتالي فان التنمية البشرية تهتم بتطوير ذاتية الافراد وبالتالي تحسين مستواهم المعاشي والصحي والتعليمي. إذ أن التنمية البشرية ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي، يعد الاستثمار في القدرات البشرية ومستواها ركيزة أساسية لرفع الكفاءة الانتاجية، وبدورها تؤدي الى زيادة الانتاج والانتاجية و تحقيق معدلات عالية في النمو الاقتصادي .

على الرغم من ان العراق يمتلك موارد طبيعية كثيرة ومتنوعة ، الا انه لم يستغل هذه الموارد بصورة منتجة وكفؤة لتحقيق تنمية بشرية عالية وبالتالي لم يحقق النمو الاقتصادي المطلوب، وان مستويات التنمية البشرية في العراق يعد ضعيفا مقارنة بالامكانات البشرية والاقتصادية ما اثر سلبا على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . تنسجم اهمية البحث مع العناية الكبيرة ببيان واقع التنمية البشرية في العراق وقياس اثر التنمية البشرية في نمو الاقتصاد العراقي وكذلك الاثر الكبير الذي تؤديها التنمية البشرية في النمو الاقتصادي وبالتالي توفير مستويات عالية من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، عليه تم اختيار هذا الموضوع للبحث. من اجل الوصول الى اهداف البحث وتحقق من فرضياته ينطلق البحث من فرضيتان اساسيتان : اولا، تعد مستويات التنمية البشرية في العراق ضعيفا مقارنة بالامكانيات المتاحة. و ثانيا، وجود علاقة طردية بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في العراق. فقد تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الاول (الاطار المفاهيمي للتنمية البشرية)، في حين خصص المبحث الثاني لواقع التنمية البشرية والنتائج المحلي الاجمالي في العراق، والمبحث الثالث يتناول الجانب القياسي من خلال توصيف النموذج واجراء اختبارات عدة ومن ثم تقدير النموذج القياسي للمدة (٢٠٠٥-٢٠٢٠)، وفي الاخير اجراء اختبارات عدة لمدى مصداقية وصلاحيية النموذج المعتمد. وفي نهاية البحث تم التوصل الى جملة الاستنتاجات والمقترحات.

من اجل تحقيق اهداف البحث تم الاعتماد على المنهج (التحليلي - القياسي) و باستخدام طريقة الانحدار الذاتي للابطاء الموزع (ARDL) بالاعتماد على برنامج (E-views ٩) استنادا الى البيانات الرسمية المنشورة من قبل البنك المركزي العراقي و وزارة التخطيط العراقي، والبنك الدولي أيضا. نطاق البحث: يكون مكانيا: يتضمن الاقتصاد العراقي و، زمانيا تكون المدة ما بين(٢٠٠٥-٢٠٢٠) .

الدراسات السابقة: من خلال بحثنا قمنا بالإطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والتي نذكر منها :

١-دراسة(احمد،٢٠٢٠): هدفت الى معرفة تحليل اسباب تعثر التنمية البشرية في العراق ومعرفة العوامل التي تساهم في تحقيق الاصلاح الاقتصادي، وقد استخدم اسلوب الوصفي و ذلك من خلال دراسة واقع التنمية



البشرىة فى العراق و تحدد فاعلون الجدد فى التنىمة البشرىة منها، القطار الخاص والمجتمع المدنى، وقد استنتج البعث بانة لا يمكن احدث التنىمة من خلال استىرادها من الخارج، بل يجب تكلفها مع الواقع المحلى بجانب وجود علاقة قووة بىن الديمقراطية والتنىمة البشرىة، فضلا عن وجود دور كبرى للادارة فى تحقيق التنىمة البشرىة . ٢- دراسة (شلال ، ٢٠١٨) : هدت الدراسة معرفة اثر التنىمة البشرىة على الواقع الصحى فى المحافظة صلاح الدين، وكذلك معرفة الدور الحقيقى التى تلعبها التنىمة البشرىة فى توسىع قدرات البشرىة لسكان المحافظة، وذلك اعتمادا على التحلىل الوصفى وباستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية والصحة منها(عمر المتوقع عند الولادة، عدد الاطباء، الانفاق الصحى، نسبة الانفاق الصحى من الناتج المحلى الاجمالى)، وقد استنتجت الدراسة ان هناك تباىنا كبرى لاثر التنىمة البشرىة على المستوى الصحى فى المحافظة المذكورة و وجود تباىن واضح فىما يخص توزيع الانفاق الصحى فى منطقة الدراسة .

٣- دراسة (مقابلة و العلونة، ٢٠١٨): تهدف هذه الدراسة الى بىان اثر التنىمة البشرىة على النمو الإقتصادى فى الأردن خلال المدة (١٩٨٠-٢٠١٤)، ومن أجل تحقيق أهداف البعث تم توظف المنهجى الوصفى والقياسى باستخدام نموذج (OLS) أظهرت نتائج البعث التأثير الإيجابى للتنىمة البشرىة ممثلةً بمؤشر التنىمة البشرىة (HDI) على النمو الإقتصادى فى الأردن ممثلاً بالإنتاجية المتوسطة الحقيقىة للعامل (RAPL)، فكلما زاد مؤشر التنىمة البشرىة (HDI) زادت الإنتاجية المتوسطة الحقيقىة للعامل الأردنى.

٤- دراسة (العبيدى و الهندى ، ٢٠١٨): تهدف الدراسة الى تحديد المشاكل والمعوقات الاساسىة التى تواجه التنىمة البشرىة فى العراق ومحاولة ايجاد المعالجة المناسبة ، تم استخدام المنهج الاستقرائى من خلال جمع البىانات المختلفة، وقد استنتجت الدراسة أن مؤشرات التنىمة البشرىة الصحىة والتعليمىة والمعيشىة تعاني المزىد من التدهور والاهمال وتردى واقعها الفعلى خلال مدة الدراسة(٢٠٠٣-٢٠١٤) ، وبالرغم من وجود تحسن فى قيمة دليل التنىمة البشرىة الخاص بالعراق ، إلا إنه لاىتماشى مع الامكانات الطبيعىة والاقتصادىة ، إذ أتمت بأنخفاض مستوى الخدمت المقدمة من قبل قطاعات الصحة والتعليم وتردى الاحوال المعيشىة.

٥- دراسة (فرج و كرىم ، ٢٠٢٠): هدت لاطهار قياس العلاقة بىن رأس المال البشرى والنمو الإقتصادى فى العراق للمدة(١٩٩٠-٢٠١٨) باستخدام طرىقتى (OLS) و (ARDL)، واطهرت الدراسة انه على الرغم من الحروب وعدم الاستقرار السياسى والأمنى، إلا إن رأس المال البشرى ساهم فى تحقيق النمو الإقتصادى فى العراق خلال المدة الدراسة فى الأمدىن القصىر والطوىل، ولكن بمستوىات مختلفة.

٦- دراسة (كرىم وحمىد، ٢٠٢٠) هدت الى بىان و تحلىل مؤشرات دليل التنىمة البشرىة (الصحة ، التعليم والدخل) فى محافظة دىالى لعام (٢٠١٧) وواقع كل مؤشر من هذه المؤشرات الرئىسة فى الدلىل ، وقد أتبع الدراسة المنهج التحلىلى الوصفى لوصول الى هدفه ، توصلت الدراسة الى ، ان دليل التنىمة البشرىة فى محافظة دىالى لعام (٢٠١٧) بلغت (٠,٧٤٨)، اى ان المحافظة تقع ضمن دليل التنىمة البشرىة المرتفع حسب تقرير الامم المتحدة ، بالرغم من عدم كفاىة الكثرى من المؤسسات فى قطاعات التعليم والصحة فى المحافظة .

٧- دراسة (قادر، ٢٠٢١) هدت الدراسة الى بىان واقع التنىمة البشرىة وأثرها فى الناتج المحلى الاجمالى العراق كحالة دراسىة للمدة(٢٠٠٥-٢٠١٩)، اذ انطلق الدراسة من فرضىة مفادها ان العلاقة بىن التنىمة البشرىة كمتغىر مستقل والناتج المحلى الاجمالى كمتغىر تابع هى علاقة طردىة، وتم تحقق من الفرضىة باستخدام اسلوبىن هما



الوصفي والكمي من خلال التحليل القياسي، وقد توافق نتائج مع فرضية الدراسة، وذلك بوجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، اذ زيادة التنمية البشرية بنسبة (١٠٪) تؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (٥,٩٢٪).

بعد استعراض الدراسات السابقة المختلفة، يرى الباحث انه لم تتوفر دراسة تتعامل مع مؤشر التنمية البشرية و تأثيرها على النمو الاقتصادي في العراق، اذ غالبية الدراسات السابقة تناولت علاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي، وبعض من الدراسات تناولت اثر بعض عناصر التنمية البشرية كالتعليم والصحة والانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي، لذا هدفت الدراسة الحالية الى قياس اثر مؤشر خاص بالتنمية البشرية كمتغير مستقل (فضلا عن الانفاق التعليمي والمتغير الوهمي) في النمو الاقتصادي في العراق.

المبحث الأول

الاطار المفاهيمي للتنمية البشرية

اولا : مفهوم التنمية البشرية (Development Human)

أصبح مصطلح التنمية البشرية شائعاً جداً في الأدبيات الاقتصادية، وظهرت تفسيرات ومحاولات مختلفة لوصفها، بناءً على التطور الذي حدث في النظرية الاقتصادية، مما جعل الإنسان الهدف الأساسي للنشاط الاقتصادي، خاصة ان الأفكار الاقتصادية التي سادت من قبل اذ اثبت عدم نجاحها في تحقيق أهداف التنمية المنشودة (الحنجوري، ٢٠١٥، ٦٧)، وقد تم استخدام اكثر من تعبير للدلالة على مفهوم التنمية البشرية، فقد استخدم في البداية تعبير تنمية العنصر البشري او تنمية رأس المال البشري او تنمية الموارد البشرية او التنمية الاجتماعية، الى ان استقر المفهوم عام ١٩٩٠ من قبل برنامج الامم المتحدة الاثمائي (كريم، حميد، ٢٠٢٠، ١٦٨). ويعد تقرير عام (١٩٩٣) أول تقرير يتحدث عن التنمية البشرية والإقرار بنموذج إمائي جديد للتنمية، ينصب فيه النمو الاقتصادي على الناس ويكون مستداما من جيل إلى الجيل الذي يليه، مع وضع مشروع أولي شامل لكفالة الأمن البشري العالمي، وحماية الناس من التهديدات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية وهي، الفقر والبطالة والإرهاب والتدهور البيئي والتفكك الاجتماعي (تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤، ١١). وعرف التنمية البشرية بأنها التنمية البشرية تلبى احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تأمين احتياجاتها (خضير، ٢٠١٢، ٢٤).

وعرف تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الاثمائي التنمية البشرية بأنها «عملية توسيع اختيارات الشعوب»، والتنمية البشرية المستدامة هي السياسة التنموية الشاملة المستمرة والدائمة المبنية على التخطيط المستقبلي (المصري، ٢٠١٨، ١٩٨)، كما جاء في تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠١٥ تعريفاً آخر، اذ اعتبرها بمثابة «تنمية الإنسان ببناء الإمكانيات البشرية، فهي للبشر، ونهج التنمية البشرية أوسع من نهج آخر، كنهج الموارد البشرية، أو نهج الاحتياجات الأساسية أو نهج الرفاه البشري» (عمر، محمد، ٢٠١٦، ٦٦). وقد فسر مصطلح التنمية البشرية أيضاً على أنه «تنمية الناس من أجل الناس بواسطة الناس أنفسهم» (حمزة وآخرون، ٢٠١٩، ٣٠). وأيضاً يمكن تعريف التنمية البشرية على أنها «توسيع خيارات الناس المتاحة» هذه الخيارات تتمثل في أن يحصل كافة الناس على الموارد التي تكفل مستوى معيشة كريمة فضلاً عن خيارات أخرى كالمشاركة في العملية السياسية وحقوق الإنسان واحترام الإنسان لذاته (علي، شهرزاد، ٢٠١٧، ٤٤).

يتكون مؤشر التنمية البشرية من ثلاث مكونات او ابعاد رئيسة متمثلة في الصحة والتعليم والدخل (مستوى



المعىشى)، البعد الاول هى البعد الصحى، انه الحالة الصحىة وحالة التغذىة الجىدة وحىاة مىدة، والثانى ىتمثل بالبعد التعلىمى، انه الرىكزة الاساسىة فى تطوىر الانسان ورفع قدراته، وایضا اكتساب المعرفة و رفع المستوى العلمى ، واخىرا البعد الثالث هى المستوى المعىشى لائق، وىتم التعبىر عنه بمتوسط حصة الفرد من الناتج المحلى الاجمالى الحقىقى(الفراجى وحمد ،٢٠٢١،٢١٧).

ثانىا : دلىل وقىاس التنىمة البشرىة

ىعد دلىل التنىمة البشرىة واحد من افضل الادوات لتتبع مستوى تطور ملف الدولة، لأنه ىجمع وىندمج بىن جمىع المؤشرات الاجتماعىة والاقتصادىة الرىسسىة المسؤولة عن الاقتصاد(Omodero،٢٠١٩،٥٣)، تعد ادلة التنىمة البشرىة (Human Development Indices) والمختصر ب (HDI) مؤشر حدىث نسبىا اعتمدها البرنامج الامائى للامم المتحده(UNDP) منذ عام ١٩٩٠(مصطفى وسانىة،٢٠١٤،٥٣)، وىعرف دلىل التنىمة البشرىة بأنه المقىاس الرىسسى المستعمل لقىاس التنىمة البشرىة وهى عنصر استراتىجى فى النهج الجدىد للتنىمة، وىقىم المستوىات درجات التقدّم استناد الى مفهوم إمائى أوسع من مفهوم الدخل، فهو ىعد مقىاس مركب ىقىس متوسط الانجازات فى ثلاثة أبعاد أساسىة فى حىاة الانسان، (الدلىمى،عبدالعانى،٢٠١٦،٢٢٠)، ىعد مؤشر التنىمة البشرىة أداة مركب ىهدف إلى قىاس مختصر للتنىمة البشرىة عن طرىق قىاس معدل الانجازات، وتتمىز عن غىرها بالدقة والشمولىة، وضعت من قبل الامم المتحده لقىاس دلىل التنىمة البشرىة (الجبورى والعبىدى،٢٠١٧،٢٢١)، وىتكون من ثلاث مؤشرات فرعىة وهى :

١ - مؤشر صحة (دلىل الصحة): ىقاس دلىل الصحة بالعمر المتوقع عند الولادة، فهو ىعد مؤشرا مهمما فهو ىقدر « متوسط عدد السنوات التى ىتوقع ان ىعىشها الفرد اذا ما تعرض لإحتمالات الوفاة فى مراحل العمر المتتابعة منذ لحظة ولادته حىاً» (آرزونى،٢٠٢١،٦٠)، ىستخدم هذا الدلىل للتوضىح أكثر لحال القدرة على عىش حىاة مىدة وصحىة (محمود وآخرون،٢٠٢٠،٥٢٦)، الحىاة المىدة بمعنى الخالىة من الامراض، والافتراض الكامن وراء اختىار هذا المؤشر، هو ان الحىاة المىدة قىمة فى حد ذاتها (فرىد،٢٠١٥،١٩٠)، قىمة الدنيا والقصى لهذا المؤشر هى ٢٠ ، ٨٣،٢ عام على التوالى(تقرىر التنىمة البشرىة،٢٠١٥،١٣،٢٠١٠)، وىقاس وفقا للآتى :

دلىل = (القىمة الفعلىة - القىمة الدنيا) ÷ (القىمة القصى - القىمة الدنيا)

او بصىغة الاخرى :

LEI = دلىل الصحة

Xi = عمر المتوقع فى البلد المعنى (القىمة الفعلىة)

قىمة الدنيا = ٢٠ عام

قىمة القصى = ٨٣،٢ عام

٢- مؤشر التعلىم (دلىل التعلىم):

عبارة عن دلىل مركب ىتم من خلاله قىاس متوسط السنوات الدراسة ومتوسط السنوات الدراسة المتوقعة(فرج وكرىم،٢٠٢٠،٢٤٥)، وىتكون مؤشر التعلىم من المؤشرات الجزئىة او الفرعىة الآتىة:

أ-متوسط سنوات الدراسة: هو متوسط سنوات التعلىم التى اتمها الاشخاص من الفئة العمرىة ٢٥ سنة فما فوق(بن عوىدة،٢٠١٩،٣٤)، ىقاس هذا دلىل وفقا للآتى :



دليل = (القيمة الفعلية - القيمة الدنيا) ÷ (القيمة القصوى - القيمة الدنيا)

AEI = دليل متوسط السنوات الدراسية

Xi = متوسط سنوات الدراسة في البلد المعني (القيمة الفعلية)

حد الادنى (٠) سنة والاقصى ١٣,٢ سنة .

ب- عدد متوسط لسنوات الدراسة المتوقعة : اذ يقاس مقدار التعليم على اساس عدد سنوات الدراسة المتوقع (عبيد و علي، ٢٠٢٠، ٥٥)، وفقا للآتي :

دليل = (القيمة الفعلية - القيمة الدنيا) ÷ (القيمة القصوى - القيمة الدنيا)

EEI = دليل سنوات الدراسة المتوقعة

Xi = سنوات الدراسة المتوقعة في البلد المعني (القيمة الفعلية)

قيمة الدنيا (٠) سنة و قيمة القصوى (٢٠,٦) سنة.

بعد استخراج متوسط دليل التعليم يستخدم دليل التعليم المركب الذي يتراوح قيمة بين ٠,٩٥١ كحد اقصى و ٠ كحد ادنى ووفقا للآتي :

EI = دليل التعليم المركب

EAI = متوسط دليل التعليم

٣- مؤشر الدخل (مستوى المعيشي):

يقاس المؤشر الدخل (المستوى المعيشي) باستخدام نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بتعادل القوة الشرائية للدولار الامريكى (شالة، ٢٠١٦، ١٥)، وفقا للآتي:

Y = متوسط دخل الفرد في البلد المعني

Min = ١٦٣ دولار

Max = ١٠٨٢١١

اي تجمع قيمة المؤشرات الفرعية الثلاث وتقسم على (٣)، وتكون قيمة المؤشر بين (٠ - ١)، ويحتسب دليل التنمية البشرية وفقا للمعادلة الآتية:

دليل التنمية البشرية (HDI) = ٣/١ دليل العمر المتوقع + ٣/١ دليل التعليم + ٣/١ دليل الدخل «مستوى المعيشي»

ثالثا : تحليل العلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي

فيما يتعلق بالعلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي ، أوضحت تقارير الأمم المتحدة أن النمو ضروري للتنمية البشرية ، اذ يؤثر كل منهما على الآخر ويتأثر كل منهما بالآخر، ان النمو وسيلة والتنمية البشرية غاية، ومن ناحية أخرى فإن التنمية البشرية تؤثر إيجابيا في عملية النمو الاقتصادي أي الناتج المحلي الإجمالي (قادر، ٢٠٢١، ٢٧٧)، ان تنمية الموارد البشرية تؤثر بشكل إيجابي على أداء العاملين وتعمل على تحسينها، سينعكس هذا التأثير بشكل مباشر في تحسين الإنتاجية نوعيًا وكميًا ، اذ يؤدي تطوير الموارد البشرية من خلال التدريب أو التطوير



إلى تحسين المنتج من حيث الجودة من جهة ، ويساعد التدريب من جهة أخرى ، في تطوير المنتج وتغييره للأفضل (قدور، حميدوش، ٢٠١٨، ٣٠٣). يعد الانفاق التعليمي انفاقاً استثمارياً في القدرات البشرية وله دور كبير في رفع مستوى التنمية البشرية وانه يتمتع بأهمية كبيرة في مجال رفع الكفاءة الانتاجية للقوى العاملة وزيادة الانتاج وتحقيق معدلات عالية من النمو اقتصادي، فان الاستثمار في التعليم له عوائد مستقبلية بصفته استثماراً للامد الطويل (حميد، فريح، ٢٠١٩، ٣٣).

عليه ان العلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي هي علاقة ايجابية و طردية ،لأنه لن تخرج عن اتجاهين، إما أن تسير العلاقة من النمو الاقتصادي إلى التنمية البشرية، أو العكس، وفي كل الاتجاهين، فهناك سلسلة من النتائج الايجابية لعناصر السلسلة يجب أن تتوفر لكي تؤدي إلى النتيجة المرغوبة، وبناءً على ذلك يمكن القول ان النمو الاقتصادي يؤدي إلى التنمية البشرية، وايضا أن التنمية البشرية تؤدي إلى النمو الاقتصادي (الحنجوري، ٢٠١٥، ١٠٨-١٠٩)، ما يمكن القول ان الدولة التي تستطيع تحقيق مستويات عالية من التنمية البشرية ستحقق معدلات عالية من النمو الاقتصادي ايضا، والعكس صحيح.

المبحث الثاني

واقع التنمية البشرية و الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٥)

يتناول هذا المبحث واقع ومستويات التنمية البشرية في العراق و واقع الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار ثابتة ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي خلال سنوات الدراسة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٥) في محورين كالتالي:
اولا - واقع ومستويات التنمية البشرية في العراق :

تتوقف عملية التنمية البشرية في أي مجتمع من المجتمعات على توافر عناصر عدة، التي بدونها لا يتم الوصول إلى المستويات المرغوبة للتنمية من جهة، ويظل المجتمع في مكانة متخلفة مقارنة بغيره من المجتمعات التي استغلّت العناصر المتوفرة لتحقيق التقدم التنموي المطلوب من جهة أخرى، يعد دليل التنمية البشرية الذي ابتكرته الامم المتحدة ليشير الى مستوى رفاهية الشعوب في العالم عن تفاعل ثلاثة مكونات او مؤشرات اساسية (الصحة و التعليم والدخل) (كريم، حميد، ٢٠٢٠، ١٦٩)، يتراوح المؤشر بين « ١ و ٠ » (شالة، ٢٠١٤، ١٤)، اذ ترتفع التنمية البشرية كلما اقترب المؤشر من قيمته العظمى (١)، وتتنخفض كلما اقترب من القيمة الصفرية (سعيدة، ٢٠٠٩، ١٦٨)، هذا المؤشر هو قياس مختصر للتنمية البشرية ومقياس لمعدل الإنجازات في بلد ما، (ضوالبيت، ٢٠٢٠، ٤٣)، ويعطي تدرجاً نسبياً للبلدان و يبين المدى الذي وصل اليه كل بلد وفق الدليل، ومستويات حسب دليل مقسمة على اربع فئات (الحسناوي، ٢٠١٣، ٣٠):

فئة التنمية البشرية المرتفعة جداً : قيمة الدليل أكبر من (٠,٨٠٠).

فئة التنمية البشرية المرتفعة : قيمة الدليل بين (٠,٧٠٠ - ٠,٧٩٩).

فئة التنمية البشرية المتوسطة : قيمة الدليل بين (٠,٥٥٠ - ٠,٦٩٩).

فئة التنمية البشرية المنخفضة : وفيها قيمة الدليل اقل من (٠,٥٥٠).

يقوم البرنامج الاممائي للأمم المتحدة بنشر تقرير السنوي لمؤشرات التنمية البشرية في العالم ، لم تكن العراق مشمولة بتقارير التنمية البشرية للبرنامج الامم المتحدة الاممائي في البداية (نظرا لظروفها السياسية والامنية) الا بشكل جزئي (قيمة التنمية البشرية فقط وبشكل تقديري) دون الدخول في ابعادها الثلاثة، وكانت مشمولة



بالتقرير المذكور بعد عام ٢٠١٠ وبشكل تفصيلي (قادر، ٢٠٢١، ٢٧٩)، وفقا لتقرير التنمية البشرية لعام (٢٠١٩)، يصنف العراق ضمن مجموعه البلدان فئة متوسطة التنمية البشرية، اذ يكون فيها قيمة الدليل تتراوح ما بين (٥٥٠ - ٦٩٩) حسب التصنيف المعمول به عالميا.

يظهر من الجدول (١) ان دليل التنمية البشرية في العراق دليل غير ثابت، ولم يصل لمستوى المطلوب، وايضا السبب الاساسي لهذه التذبذبات في الدليل المعمول هو الوضع السياسي والامني و الاقتصادي الذي يمر به العراق، اذ لم تكن مستقرة في مدة الدراسة، وله اثر سلبي على مؤشرات التنمية البشرية في العراق، وذلك لان الترتيب شهد تقلبات بين الارتفاع والانخفاض، ويتصف الاقتصاد العراقي بأنه اقتصاد احادي الجانب، وتعد الإيرادات النفطية فيه المصدر الاساس للدخل، ويعاني الاقتصاد العراقي من مشكلات اقتصادية عدة، اذ يتصف نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالتقلب الكبير، و كذلك تردي الوضع الصحي و انخفاض مستوى التعليم و ازدياد نسبة الفقر، فضلا عن تفشي الفساد في مفاصل الدولة، وهذه المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد العراقي تعد المعوقات الاساسية في طريق التنمية البشرية، والجدول (١) يظهر مسار دليل التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠):

الجدول (١) دليل التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠)

السنوات	قيمة دليل التنمية البشرية HDI	معدل النمو لدليل (HDI) %
٢٠٠٥	0.635	
٢٠٠٦	0.586	-7.7
٢٠٠٧	0.583	-0.5
٢٠٠٨	0.588	0.9
٢٠٠٩	0.661	12.4
٢٠١٠	0.652	-1.4
٢٠١١	0.573	-12.1
٢٠١٢	0.653	14
٢٠١٣	0.590	-9.2
٢٠١٤	0.642	8.8
٢٠١٥	0.654	1.9
٢٠١٦	0.649	-0.75
٢٠١٧	0.669	3
٢٠١٨	0.685	2.4
٢٠١٩	0.689	0.6
٢٠٢٠	0.674	-2.1
متوسط المدة		٠,٦٤

المصدر: تم اعداد الجدول اعتمادا على:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية، سنوات مختلفة.

برنامج الامم المتحدة الانمائي (https://hdr.undp.org/en/data)



الموقع البنك الدولي (<http://data.worldbank.org/indicator>)

The United Nations Human Development Report for years 2011, 2013, 2015, 2016, 2018, 2019, 2020 . Development Programme(UNDP), New York .

يتضح من الجدول (1) ان دليل التنمية البشرية في العراق له مسار تذبذي خلال مدة الدراسة، اذ بلغ (0,635) في عام (2005)، ثم بعد ذلك اتجه دليل التنمية البشرية نحو الانخفاض لحين عام 2008، ويبدأ بالارتفاع مرة اخرى في عامي 2009 و 2010، الا انه انخفض الى ادنى مستوى له في مدة الدراسة وذلك في عام 2011، اذ بلغ (0,573) بمعدل نمو سنوي سالب بلغ (12,1-%)، ثم اتجه نحو الارتفاع التدريجي حتى سجل اعلى مستوى له خلال مدة الدراسة وذلك في عام 2019، اذ بلغ (0,689) بمعدل نمو سنوي (2,4-%)، وهذا الارتفاع لدليل التنمية البشرية في العراق يعزى الى ارتفاع نسبي و محدود لكل معدل من العمر المتوقع عند الولادة، متوسط السنوات الدراسة و السنوات الدراسة المتوقعة، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالتكافؤ القوة الشرائية، وقد بلغ معدل النمو المركب لدليل التنمية البشرية في العراق لمدة الدراسة (9,05-%)، في حين بلغ (0,636) كمتوسط المدة، عليه يعد العراق ضمن فئة مستوى المتوسط للتنمية البشرية من بين المستويات الاربعة المذكورة.

ثانيا : واقع الناتج المحلي الاجمالي

يعد الناتج المحلي الاجمالي من اهم وأوسع المقاييس الشاملة لقياس مستوى الاداء الاقتصادي للبلد وتحديد حالة الاقتصاد، اذا كان يعيش حالة (انكماش او توسع الاقتصادي)، واهم مؤشر ليعبر عن النمو الاقتصادي، شهد الناتج المحلي الاجمالي في العراق تغيرات عدة بعد عام 2003، والناجم عن ظروف الاقتصادية والأمنية والعسكرية والسياسية .

حقق الاقتصاد العراقي تطورا ملحوظاً في الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة خلال مدة البحث (2005 - 2020)، يظهر من الجدول (2) ان الناتج المحلي الإجمالي أزداد بوتيرة متسارعة، وأخذ اتجاهها تصاعديا، اذ بلغ (103501403) مليون دينار عام 2005، وارتفع الى (109389941300) مليون دينار عام 2006، واستمر الارتفاع التدريجي حتى عام 2016، وقد سجل اعلى مستوى له في العام المذكور، اذ بلغ (2089321097) مليون دينار، واخذ معدل النمو مسارا تصاعديا للمدة (2005 - 2016)، وبلغ اقصاه في عام 2012، اذ سجل معدل النمو الموجب بنسبة (13,9-%) في العام المذكور.

وانخفض الناتج المحلي الاجمالي في عام (2017)، اذ انخفض الى (20513006690) مليون دينار، وسجل اول معدل النمو سالب خلال مدة الدراسة بمعدل (1,8-%)، ويرجع الى انعدام الاستقرار في الاوضاع الأمنية والعسكرية والسياسية المتراكمة، و يعزى جزء كبير لانعدام الاستقرار في تلك المدة الى آثار السلبية لحرب الداعش، وسبب الآخر لهذا الانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي هو ان العراق يعتمد على الصادرات النفطية بشكل كبير، اذ يعتمد الاقتصاد العراقي بشدة على مورد وحيد وهو النفط الخام، وتشكل صادراته بقرابة (99-%) لمعظم السنوات بشكل عام، كما ان اعتماد الاقتصاد العراقي على الصادرات النفطية بالدرجة الأساس يدل على ان الاقتصاد العراقي سيبقي رهين المخاطرة الخارجية، التي يمكن ان يتعرض لها ذلك المورد كانه انخفاض أسعار النفط العالمية، وبالتالي يزداد الناتج وينخفض مع تقلب سعر النفط ومع تقلب كمية إنتاج النفط.

بدأ الناتج المحلي الاجمالي بالارتفاع مجددا في سنتي (2018) (2019) نتيجة سقوط الداعش وتخفيف آثاره، مما اخذ معدل النمو مسارا تصاعديا، اذ بلغ (2,63-%) و (5,05-%) على التوالي، واخيرا في عام (2020) سجل الناتج



المحلي الاجمالي انخفاضا سريعا مقارنة بعام(٢٠١٩)، وسجل معدل النمو ادنى مستوى له خلال مدة الدراسة، اذ اخذ مسارا سلبيا بلغ (١١,٣-%) ، ويعزى إلى آثار انتشار جائحة كورونا (COVID-١٩) ، وكانت لجائحة المذكورة تداعيات سلبية كبيرة، اذ ادت الى توقفت حركة الاقتصاد والحياة الاجتماعية بنسبة كبيرة لدى سكان العالم ومنها العراق.

الجدول (٢) الناتج المحلي الاجمالي و متوسط نصيب الفرد بالاسعار الثابتة في العراق للمدة (٢٠٠٥- ٢٠٢٠)(مليون دينار)

السنوات	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة(2015) (ألف دولار)	معدل النمو %	عدد السكان	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة (دولار)	معدل النمو %
٢٠٠٥	103,551,403.00		26922279	3846308	
٢٠٠٦	109,389,941.30	5.64	27448124	3985333	3.61
٢٠٠٧	111,455,813.40	1.89	27911242	3993222	0.2
٢٠٠٨	120,626,517.10	8.23	28385739	4249546	6.4
٢٠٠٩	124,702,075	3.38	28973157	4304055	1.28
٢٠١٠	132,687,028.60	6.4	29741977	4461271	3.6
٢٠١١	142,700,217	7.55	30725305	4644387	4.1
٢٠١٢	162,587,533.10	13.94	31890012	5098384	9.6
٢٠١٣	174,990,175	7.63	33157061	5277614	3.5
٢٠١٤	178,951,406.90	2.26	34411949	5200269	-1.46
٢٠١٥	183,616,252.10	2.6	35572269	5161780	-0.74
٢٠١٦	208,932,109.70	13.78	36610632	5706869	10.5
٢٠١٧	205,130,066.90	-1.82	37552789	5462445	-4.2
٢٠١٨	210,532,887.20	2.63	38433604	5477833	-0.28
٢٠١٩	222,141,229.70	5.5	39309789	5651041	3.15
٢٠٢٠	196,985,514.20	-11.3	40222503	4897395	-13.3
	متوسط المدة 161811269	4.55	32954276	4838609	1.73

المصدر: تم اعداد الجدول اعتمادا على :

البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرة السنوية، سنوات مختلفة.
موقع البنك الدولي (<http://data.worldbank.org>) .

وفيما يخص متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة، يتضح من الجدول (٢) انه قد بلغ (٣٨٤٦٣٠٨) دينار لعام (٢٠٠٥)، واخذ المسار ارتفاعا تدريجيا حتى بلغ اعلى مستوى له في عام (٢٠١٣)، اذ بلغ(٥٢٧٧٦١٤)دينار، ومعدل نمو سنوي موجب بلغ(٣,٥%)، ثم اخذ بعدها بالانخفاض التدريجي و بمعدل نمو سنوي سالب للاعوام (٢٠١٤) و(٢٠١٥)و(٢٠١٧)و(٢٠١٨) ويرجع ذلك الى الاسباب المذكورة سابقا، وسجل معدل النمو لمتوسط نصيب الفرد ادنى مستوى له خلال المدة الدراسة في عام(٢٠٢٠)، اذ بلغ (١٣,٣-%) ويعزى ذلك الى انتشار(COVID-١٩).



المبحث الثالث

قياس وتحليل أثر التنمية البشرية في النمو الاقتصادي في العراق للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٥)

اولا : المنهجية والمواصفات النموذجية

اختص هذا المبحث لقياس اثر التنمية البشرية في نمو الاقتصاد العراقي من خلال الاستعانة بالبيانات الثانوية (Secondary Data) للبنك المركزي العراقي ، الوزارة المالية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقارير التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لسنوات المختلفة UNDP و البنك الدولي . يوضح الجدول (٣) مصادر بيانات المتغيرات المستخدمة في التحليل القياسي .

الجدول (٣) مصادر البيانات متغيرات المستخدمة في الدراسة

المتغيرات	مصادر البيانات المستخدمة
الناتج المحلي الاجمالي	تم الحصول عليه من البنك المركزي العراقي
مؤشر التنمية البشرية	مؤشر التنمية البشرية المركبة من (مؤشر الصحة ، مؤشر التعليم ، مؤشر الدخل) مستوى المعيشي) ، تم الاعتماد على التقارير التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لسنوات المختلفة UNDP و البنك الدولي
الانفاق التعليمي	اجمالي الإنفاق العام على التعليم في العراق، وتم الحصول عليه من الجهاز المركزي للإحصاء العراقي والقانون الموازنة العامة الاتحادية
متغير صوري	استقرار السياسي و الامني في العراق

من أجل تحقيق الهدف وتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة، تم التعبير عن النموذج بالمعادلة (١) :

$$(1) \quad \dots\dots\dots (GDP = F(HDI , Exed , Dum$$

ويتم استخدام دالة اللوغاريتمية للنموذج وصيغتها:

$$(2) \quad \dots\dots\dots \beta_1 LHDI + \beta_2 LExed - \beta_3 dum + U_i + LGDP = \beta_0$$

حيث إن :

GDP = الناتج المحلي الاجمالي (المتغير التابع)

بينما المتغيرات المستقلة كالآتي:

HDI = مؤشر التنمية البشرية

EXED = الانفاق على التعليم

DUM = متغير الوهمي المتمثل باستقرار السياسي والامني

$\beta_0, \beta_1, \beta_2, \beta_3$ = معاملات المتغيرات في المعادلة



عرض وتفسير النتائج: يستوجب اجراء اختبارات عدة قبل تقدير النموذج ، من اهم الاختبارات هي:

١- الثبات والاستقرار (Stationary test /Unit root test)

هناك طرق عدة في اختبار السلاسل الزمنية، وقد اعتمدنا على اختبار جذور الوحدة، اذ يفيد هذا الاختبار أن السلسلة مستقرة في حالة عدم وجود جذور الوحدة في السلسلة الزمنية للتغير، وغير مستقرة باحتوائها، وبالاعتماد على الاختبار المذكور تم الحصول على نتائج المعروضة في الجدول (٤):

الجدول (٤)

نتيجة اختبار جذر الوحدة لجميع المتغيرات الداخلة في النموذج

ADF : Augmented Dickey-Fuller test		
المتغيرات	المستوى (Level)	1 st Difference (الجذور الوحدة)
GDP	***0.0515	**0.0240
HDI	*0.0075	*0.0000
EXED	**0.0278	**0.0128
مستوى المعنوية عند (١% *) و(٥% **) و(١٠% ***) على التوالي.		

المصدر : تم اعداد الجدول بالاعتماد على البيانات الاولى في الجدولين (١) و(٢) لسنوات (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠) وباستخدام برنامج E-views ٩.

يظهر أن المتغيرات (التنمية البشرية، الانفاق على التعليم) ثابتة ومستقرة في المستوى والفرق الاول عند مستوى المعنوية (١% ، ٥%) على التوالي، ماعدا الناتج المحلي الاجمالي، اذ يعد مستقرا في المستوى والفرق الاول عند (٥% ، ١٠%)، وبهذا يسمح بإجراء عملية التكامل المشترك بين متغيرات النموذج.

اختبار التكامل المشترك بين متغيرات داخل النموذج : Co-integration test التكامل المشترك هو من اختبارات المهمة لبيان مستوى العلاقة بين متغيرات موضوع البحث، لكي يمكن إجراء تقدير النموذج، من الضروري على الاقل وجود علاقة واحدة بين احدى المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لضمان الاستمرار في تقدير النموذج، ويتبين نتائج هذا الاختبار وفق الجدول (٥) :



الجدول (5) نتائج التكامل المشترك

المتغيرات	الفرضية الصفرية	Critical Value (0,05)	Trace statistics	...Prob
GDP	لا يوجد*	29.79707	33.62868	0.0172
HDI	على الأقل 1*	15.49471	14.72527	0.0651
EXED	على الأقل 2*	3.841465	3.941360	0.0471
				نتائج الاختبار: وجود ثلاثة متجهات متكاملة *رفض الفرضية الصفرية عند مستوى المعنوية (5%) ، (10%)

المصدر : تم اعداد الجدول بالاعتماد على البيانات الاولية في الجدولين (1) و(2) لسنوات (2005 - 2020) وباستخدام برنامج E-views 9.

نجد من الجدول ان كافة المتغيرات الداخلة في النموذج ذات علاقة تكاملية مشتركة مع بعضها البعض في مستوى المعنوية (5% ، 10%)، وهذا يعني تقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقات تكاملية معنوية، ونرفض فرضية العدم التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ثانيا- تقدير النموذج القياسي (Econometrics Model Estimation)

عند الحصول على علاقة التكامل المشترك، تأتي الخطوة اللاحقة في الاختبار، وهي تقدير النموذج لبيان دور التنمية البشرية في النمو الاقتصادي في العراق للمدة (2005-2020)، اذ من خلال محاولات عدة تبين ان النموذج الملائم لما تشترطه النظرية الاقتصادية والقياسية، هو نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع (ARDL- Auto- Regressive Distributed Lag Models)، التي تعد من أكثر الدوال ملائمة للبيانات المتوفرة وتعطينا نتائج أكثر دقة وأكثر واقعية مع المنطق الاقتصادي من حيث (الحجم والقيمة والاشارة)، والمعلومات المقدره الواردة في الجدول (6) :

الجدول (6) تقدير المعلمات من خلال استخدام النموذج (ARDL)

Variables المتغيرات	Coefficients المعلومات (مستوى التأثير)	Std.Error	.Prob مستوى المعنوية
(GDP(-1	0.0885	0.0422	0.0901
HDI	0.3726	0.0171	0.0000
EXED	0.3079	0.0125	0.0000
DUM	0.0043	0.0016	0.0443



المصدر : تم اعداد الجدول بالاعتماد على البيانات الاولية في الجدولين (١) و(٢) لسنوات (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠) وباستخدام برنامج E-views ٩.

يتبين من الجدول (٦) أن مؤشر التنمية البشرية له انعكاسات ايجابية وعلاقة معنوية طردية مع النمو الاقتصادي المعبر عنه بالناتج المحلي الاجمالي، وذلك بالاعتماد على (حجم وقيمة واطارة) المعلمة المقطرة الخاصة بالتنمية البشرية، وبالاعتماد على قيمة الاحتمال الحرجة والتي هي اقل من المستوى المعنوية (٥٪)، يتبين وجود علاقة معنوية طردية، اي ان زيادة مستوى التنمية البشرية بنسبة (١٪) تؤدي الى ارتفاع النمو الاقتصادي بنسبة (٠,٣٧٪)، وانه يتطابق مع النظرية الاقتصادية، فضلا عن وجود علاقة وبتجاه طردي بين النمو الاقتصادي في السنة السابقة والنمو الاقتصادي في السنة الحالية، اذ ان زيادة النمو الاقتصادي في السنة السابقة بنسبة (١٪) تؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة (٠,٠٨٪)

وان الانفاق على التعليم يؤثر في النمو الاقتصادي، ويشير الى وجود علاقة طردية وايجابية بين الانفاق التعليمي والنمو الاقتصادي، اذ زيادة الانفاق التعليمي بنسبة (١٪) ترتفع معدلات النمو بنسبة (٠,٣٠٪)، يعد الانفاق الحكومي على التعليم مؤشرا لتنمية البشرية، اذ يسهم في تحسين البيئة التعليمية وبالتالي زيادة اكتساب المعرفة، مما ينعكس ايجابا على مخرجات التعليم، ويؤدي الى رفع مستوى الانتاجية، اي زيادة حجم الاداء الاقتصادي ومن ثم زيادة معدل النمو الاقتصادي، وهي توافق المنطق الاقتصادي .

واخيرا فان استقرار السياسي و الامني له تأثيرات ايجابية على النمو الاقتصادي في العراق، وذلك بدلالة احصائية عند مستوى المعنوية (٥٪)، وتظهر من خلال اشارة المعلمة المقطرة، اذ انها موجبة وتشير الى ان الاستقرار السياسي والامني له اثر طردي و ايجابي في نمو الاقتصاد العراقي، وتوافق المنطق الاقتصادي ايضا.

ثالثا- الاختبارات التشخيصية للمصدقية نماذج (Diagnostic tests)

الخطوة الأخيرة في تكملة مراحل بناء النموذج القياسي هي مرحلة تقييم النموذج المقدر (تقييم الفروض)، لكي يكون تقدير معاملات النموذج أكثر دقة، وتعتمد عليه من قبل صناع القرار يستوجب اجراء اختبارات عدة ، وهي اختبارات تشخيصية، و كالاتي :

أ - اختبارات لمصدقية وملاءمة النموذج:

هناك اختبارات عدة في هذا السياق، الا ان اهمها هي (F-test، S.E، Adjusted R²، R²)، وكانت نتائج التحليل على النحو الاتي:

الجدول (٧) نتائج الاختبارات التشخيصية لمصدقية النموذج المقدر باستخدام (ARDL)

المقاييس الاحصائية	S.E	F-Statistic	Adjusted R ²	R-squared
	0.0499	0.0009	0.9410	0.9754

المصدر : تم اعداد الجدول بالاعتماد على البيانات الاولية في الجدولين (١) و(٢) لسنوات (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠) وباستخدام برنامج E-views ٩.



ىتبىن من الجدول (٧) أن معامل التحديد ومعامل التحديد المعدلة (Adjusted R² و R-Squared) مرتفعة فى النموذج المقدر، وىدل على أن المتغيرات المستقلة الممثلة فى النموذج توضح نسبة كبيرة من سلوك المتغير التابع وبنسبة (٩٧,٥%) كمعامل التحديد و(٩٤%) كمعامل التحديد المعدل، وأن الخطأ المعيارى لنموذج المقدر يعد قليلا ، وىدل كلها على اجتياز اهم المعايير الاحصائية، وبما ان قيمة (F) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهى اقل من قيمة الاحتمالية الحرجة عند مستوى المعنوية (٥%)، لذا نرفض فرضية العدم التى تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ونقبل الفرضية البديلة، وىشير الى معنوية النموذج.

ب - اختبارات لتقييم مدى صلاحية النموذج: لىكى يمكن اعتماد النموذج القياسى فى تقييم السياسات الاقتصادية وكذلك لغرض اعطاء الثقة لصانع القرار وبالتالى امكانية اعتماده للتنبؤ، ىستوجب فحص صلاحية النموذج المقدر، وىستوجب ان يكون النموذج المعتمد خالى من المشكلات القياسية او تجاوز غالبية المشكلات، والجدول (٨) ىبين نتائج فحص المشكلات القياسية من خلال قيم ودلالات قياسية لمعظم الاختبارات:

الجدول (٨) نتائج اختبار صلاحية النموذج

المشكلات القياسية	الاختبارات	القيمة الاحتمال الحرجة	المستوى المقبول	القرار النهائى
مشكلة الارتباط الذاتى	Breusch-Godfrey Test	0.1778	أكبر من ٠,٠٥	لا توجد مشكلة
مشكلة الارتباط المتعدد	Variance Inflation Factors	1.8 - 3.4	بين (١ - 10)	لا توجد مشكلة
مشكلة عدم تجانس التباين	ARCH test for Heteroskedasticity	0.7664	أكبر من ٠,٠٥	لا توجد مشكلة
مشكلة التشخيص	Ramsey Reset Test	0.8047	أكبر من ٠,٠٥	لا توجد مشكلة
مشكلة التوزيع الطبيعى للبيانات	Jarque - Bera Histogram Normality test	0.8990	أكبر من ٠,٠٥	لا توجد مشكلة

المصدر : تم اعداد الجدول بالاعتماد على البيانات الاولية فى الجدولين (١) و(٢) لسنوات (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠) وباستخدام برنامج E-views ٩.

ىتبىن من الجدول (٨) انه لىس هناك دليل على وجود اية مشكلات، وقد اجتاز النموذج كافة المشكلات القياسية (كالارتباط الذاتى، التعدد الخطى، عدم تجانس التباين، التشخيص، التوزيع الطبيعى)، وذلك دليل على صلاحية وحسن استخدامها (النموذج) لرسم السياسات الاقتصادية واعتماده للتنبؤ.

الاستنتاجات:

يمثل دليل التنمية البشرية واحد من أبرز الادوات لتتبع مستوى تحسن ملف الدولة و تحسین مستوى المعيشى، اذ ىدمج بين كل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الاساسية المسؤولة عن الاقتصاد. تتراوح قيمة دليل التنمية البشرية فى العراق خلال المدة الدراسة بين (٠,٥٧٣ - ٠,٦٨٩)، فضلا عن ذلك، فأن العراق ىصنف ضمن الفئة المتوسطة حسب دليل التنمية البشرية المعمول بها، ولم ىتجاوز الفئة المذكورة خلال مدة البحث.

توجد علاقة طردية وىجابية بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادى فى العراق (الناتج المحلى الاجمالى)، اذ ىزادة



مستوى التنمية البشرية بنسبة (١٪) تؤدي إلى ارتفاع النمو الاقتصادي بنسبة (٣٧,٠٪). وجود علاقة معنوية طردية بين الانفاق على التعليم والنمو الاقتصادي، إذ زيادة الانفاق التعليمي بنسبة (١٪) ترتفع النمو الاقتصادي بنسبة (٣٢,٠٪). أظهرت نتائج الدراسة أن الاستقرار السياسي والأمني له تأثيرات إيجابية على النمو الاقتصادي، إذ أن الاستقرار يساهم في تحسين البيئة الاستثمارية وبتدورها تحسين معدلات النمو الاقتصادي.

المقترحات

على ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها البحث، يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات المتعلقة بموضوع البحث والتي نوجزها فيما يلي:

ضرورة العمل على تحسين مؤشرات التنمية البشرية بالشكل الذي يساهم في تحسين قيمه دليل التنمية البشرية في العراق ورفع تصنيف العراق إلى مجموعته البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة .

من الضروري العمل على تحسين المستوى التعليمي و زياده الانفاق الحكومي على القطاع التعليم في العراق، وبذلل المزيد من الجهود في سبيل تحسين النوعية وزيادة فاعليته ليتلاءم مع متطلبات النمو الاقتصادي.

يستوجب الربط والتناغم بين مخرجات قطاع التربية - التعليم مع احتياجات سوق العمل في العراق.

ضرورة تطوير و تحسين الخدمات العامة بشكل تساهم وتحقق الاستقرار الأمني، إذ أن الاستقرار يعد من الاسباب الرئيس للنمو الاقتصادي .

التعامل السليم والعقلاني مع العوائد الاقتصادية من النمو الاقتصادي في السنوات السابقة، لأنها تؤثر في النمو الاقتصادي في السنوات اللاحقة.

پيوانه كوردنی كاریگه ری گه شه پیدانی مرویی له سه ر گه شه ی ئابووری عیراق بۆ ماوهی (٢٣-٢٥ - ٢٠٢٠)

پوخته:

گه شه پیدانی مرویی بریتیه له پرۆسه ی ئاره زوی په سه ندرکراوی تاکه کان و زیادکردنی دهره ته کان له بواره کانی (ته ندروستی، خویندن، ئاستی بژیوی)، شانه شانی زیادکردنی بزارده کانی به رده م تاکه کان له ژبانی ئابووری و کۆمه لایه تی و سیاسیدا، زیادبونی گرنگی پیگه ی گه شه پیدانی مرویی له سه ر ئه و بنه مایه یه که وه به رهیتان له تواناکانی مروۆف (سه رمایه ی مرویی) به باشتین جوۆری وه به رهیتان ده ژمیریت، له به ره ئه وه ی بنه مایه کی تۆکمه و پاریزراوه بۆ بونیاتانی کۆمه لگه یه کی سه رکه وتوو و به هیز له پوی ئابووری و کۆمه لایه تییه وه. ئامانجی تووژینه وه که پیوانه کوردنی کاریگه ری گه شه پیدانی مرویی له سه ر گه شه ی ئابووری له عیراق له نیوان سآله کانی (٢٠٢٠-٢٠٠٥)، له پیناو گه یشتن به ئامانجی تووژینه وه که پشت به ستراوه به شیکاری پیوانه یی (قیاسی)، به به کارهیتانی میتۆدی (ARDL)، له کۆتاییدا تووژینه وه که گه یشتوو به چه ند دهره نجامیک له گرنگترینیان : بوونی په یوه نده کی راسته وان و ئه ریسی له نیوان گه شه پیدانی مرویی و گه شه ی ئابووری له عیراق، به شیوه یه ک کاتیک که گه شه پیدانی مرویی به ریژهی (١٪) زیاد ده کات ده بیته هۆی زیادبوونی گه شه ی ئابووری به ریژهی (٣٧,٠٪).

کلیله وشه کان : گه شه پیدانی مرویی، گه شه ی ئابووری، وه به رهیتان، خه رجی خویندن



Measuring the Impact of Human Development on the Growth of the Iraqi Economy During the Period (2005-2020)

Abstract:

Human development is an acceptable and precursory process for all individuals which increases their opportunities in terms of (health, education, standards of living and livelihood). It also expands individuals' choices in social, economic and political life. The role significance of human development appears when we see the best sort of investment is human investment (human capital) because it is an indestructible base to socially and economically build a powerful and successful society. The target of the research is to measure the influence of human development on economic growth in Iraq from (2005 – 2020). To achieve this goal, the research relied on a descriptive and analytical approach based on time series data and the use of my method (ARDL). Finally, the research has come to some conclusions and the most important ones: There is a positive and direct relation between human development and economic growth in Iraq in a way that when human development increases by (1%) it leads to the increase of economic growth by (0.37%).

Key words: Human development ,Economic growth , Investment , Expenditure on education

المصادر:

اولا- المصادر باللغة العربية :

أحمد، أحمد صالح، ٢٠٢٠ ، واقع التنمية البشرية في العراق ، مجلة آداب الفراهيدي ، كلية الآداب ، جامعة تكريت، مجلد (١٢) ، عدد (٤٢) .

آرزروني، سونيا، ٢٠٢١، العراق في ضوء مؤشرات التنمية البشرية للمدة (٢٠١٤-٢٠١٨)، مجلة دراسات اقتصادية، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، مجلد (١٩) ، عدد (١) .

برنامج الامم المتحدة الانمائي (<https://hdr.undp.org/en/data>)

بن عويده ، نجوى، ٢٠١٩، واقع التنمية البشرية في الجزائر وفقا لدليل التنمية البشرية (HDI) خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مجلد (١٢)، عدد (٢).

البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرة السنوية، سنوات مختلفة .

الجبوري، حسون عبود، والعبيدي، صبرية حسين، ٢٠١٧، تحليل جغرافي لأثر البطالة في مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠١٢، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، مجلد (٢٠) ، عدد (٣) .

الحسناوي، صادق عباس راهي، ٢٠١٣ ، تحليل العوامل المؤثرة في مسارات التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠



- ٢٠١٠، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء .
- حمزة، مزيان، و محمودي احمد، العيداني الياس، ٢٠١٩، واقع وتحديات التنمية البشرية بالدول المغاربية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة المسيلة، مجلد (٤)، عدد (١) .
- حميد، محمد مزعل، و فريح، جواد شاكر، ٢٠١٩، العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي: دراسة تطبيقية على الاقتصاد العراقي للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٧، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الانبار، مجلد (١١)، عدد (٢٧).
- الحنجوري، حنان احمد محمد، ٢٠١٥، تحليل العلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في فلسطين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر - غزة .
- خضير، منعم احمد، ٢٠١٢، النمو الاقتصادي والتنمية البشرية في الوطن العربي (الواقع والاتجاهات)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، مجلد (٨)، عدد (٢٤) .
- الدليمي، محمد دلف احمد، عبدالعاني، صلاح عثمان، ٢٠١٦، دليل التنمية البشرية وطرق قياسية في محافظة الانبار، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، عدد (٢) .
- سعيدة، بورديمية، ٢٠٠٩، التنمية البشرية ومؤشرات قياسها - دراسة حالة الجزائر، مجلة العلوم ١٢. الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، مجلد (١)، عدد (٣) .
- شالة، صدام، ٢٠١٦، اثر الحكم الراشد على التنمية البشرية في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والتجارة وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف «المسيلة».
- شلال، عادل طه، ٢٠١٨، اثر التنمية البشرية على الواقع الصحي في محافظة صلاح الدين، مجلة آداب الفراهيدي، كلية الآداب، جامعة تكريت، مجلد (١٠)، عدد (٣٢) .
- ضو البيت، جلال بشير، ٢٠٢٠، الاستثمار في بناء قدرات الانسان ودوره في تحقيق التنمية البشرية (دراسة تطبيقية في وزارة تنمية الموارد البشرية - جمهورية السودان ٢٠٠٠-٢٠١٨م)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عبيد، مروان شاكر، و علي، رحمن حسن، ٢٠٢٠، تحليل مؤشرات رأس المال في النمو الاقتصادي في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٧، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة واسط، مجلد (١٢)، عدد (٣٦) .
- علي، بطاهر، و شهرزاد، زاوي، ٢٠١٧، واقع وتحديات التنمية البشرية والمستدامة في الجزائر، مجلة التنظيم والعمل، جامعة معسكر - جزائر، مجلد (٦)، عدد (٣) .
- عمر، ماليكي، و محمد، ساهل سيدي، ٢٠١٦، أثر تقلبات أسعار البترول على التنمية البشرية - حالة الجزائر- دراسة قياسية باستخدام نماذج VAR، مجلة بشائر الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، عدد (٧).
- الفراجي، عامر بدر احمد، و حمد، مخيف جاسم، ٢٠٢١، اثر الموازنة العامة على التنمية البشرية المستدامة في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٩) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، مجلد (١٧)، عدد (٥٤) .
- فرج، ماردين محسوم، و كريم، هه، و ار عثمان، ٢٠٢٠، تحليل العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠١٨) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، مجلد (١٦)، عدد (٥٢) .



فريد، طهراوي، ٢٠١٧، تحليل مكونات التنمية البشرية في الجزائر للفترة ١٩٩٠-٢٠١٤ ، مجلة معارف (مجلة علمية دولية محكمة)، جامعة البويرة - الجزائر، عدد (٢٢) .

قادر، احمد اسماعيل، ٢٠٢١، التنمية البشرية وأثرها في الناتج المحلي الاجمالي العراق كحالة دراسية للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٥) ، مجلة جامعة حلبجة ، مجلد (٦) ، عدد (١) .

قدور، علي، و حميدوش، علي، ٢٠١٨، الاتجاهات المعاصرة في تنمية الموارد البشرية واهميتها في تحسين الاداء الاقتصادي للمؤسسات ، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة زيان عشور الجلفة-الجزائر، مجلد (٥)، عدد (١).

كريم، طلال منيهل، و حميد، تنزية مجيد ، ٢٠٢٠، معايير مؤشر التعليم في دليل التنمية البشرية (دراسة تطبيقية عن محافظة ديالى) ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، جامعة ديالى، مجلد (١) ، عدد (٨٤).

محمد ، سعيد علي ، وهندي، عبدالقادر فخري، ٢٠١٨، واقع المؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٤)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الانبار، مجلد (١٠)، عدد (٢٣).

محمود، يوسف ، و ابتهاج قابلي ، بسام أسعد، ٢٠٢٠، مؤشر التنمية البشرية HDI في سورية خلال فترة الأزمة ٢٠١١-٢٠١٨ ، مجلة جامعة تشرين .العلوم الاقتصادية والقانونية ، جامعة تشرين، مجلد (٤٢) ، عدد (٦) .

المصري، راغدة محمد ، ٢٠١٨، رسالة الحقوق للامام السجاد رائدة التنمية البشرية، مجلة كلية الاسلامية الجامعة ، كلية الاسلامية ، جامعة النجف الاشرف، مجلد (٣) ، عدد (٤٦) .

مصطفى، عبداللطيف، و سانية، عبدالرحمن، (٢٠١٤) ، دراسات في التنمية الاقتصادية، ط١، مكتبة حسن العصرية، بيروت .

مقابلة ، سهيل عيسى، و العلاونة ، مصطفى محمد، ٢٠١٨، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي: دراسة تطبيقية عن الاردن، مجلة للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، مجلد (٢٢)، عدد (٩٣).

ثانيا- المصادر باللغة الانكليزية :

- 1-Human Development Report 1994 ,New Dimensions of Human Security, (UNDP), New York.
- 2-Human Development Report 1996, Economic Growth and Human Development(1996), The United Nations Development Programme, (UNDP),New York.
- 3-Human Development Report 2011 , Unstainabilitt and Equity (2011), The United Nations Development Programme, (UNDP),New York.
- 4-Human Development Report 2013 ,The Rise of the South(2013), The United Nations Development Programme, (UNDP),New York.
- 5-Human Development Report 2015 ,Work for Human Development (2015), The United Nations Development Programme, (UNDP),New York.
- 6-Human Development Report 2016 , Human Development for Everyone(2016), The United Nations Development Programme, (UNDP),New York.
- 7-Human Development Report 2019 ,Beyond income ,beyoned averages,beyoned today(2019), The United Nations Development Programme, (UNDP),New York.



8-Human Development Report 2020 ,The next frontier(2020), The United Nations Development Programme, (UNDP), New York.

9- Omodero, Cordelia Onyinyechi, (2019), Government General Spending and Human Development: A case study of Nigeria, Academic Journal of Interdisciplinary Studies, Vol 8, No 1.

10-World Bank , data bank ,<http://data.worldbank.org/indicator>.

11-World Bank , data bank, <http://data.worldbank.org>.